

واجهت الحركة الأدبية في الأردن منذ البداية تحديات عدة أبرزها القارئ فهو لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها هنا يميل لقراءة الأدب الوافد إلينا من الخارج سواء من مصر أو بلاد الشام الأخرى أو العراق ويفضل الكتاب العربي على الكتاب الوطني إلا في حالات نادرة جداً وهي حالات لا يقاس عليها ولا يؤبه لها ، وقد يعزى هذا إلى صناعة الكتاب وبراعة الناشر في التسويق وقد يعزى كذلك إلى نوعية الأثر الأدبي المقروء أو إلى تراكمات تاريخية أدت إلى القطيعة بين الكاتب والقارئ . ولقد حاولت وزارة الثقافة في السنوات الخمس الأخيرة عن طريق الدعم المالي أو النشر المباشر تذليل الصعوبات أمام الكاتب والمؤلف الأردني إلا أن نشاطها ظل متعثراً إما بسبب التعاقب السريع للإدارات وإما لأسباب مالية لا علاقة لها بالتأليف أو الطبع ، وإما بسبب تدخلات من هنا وهناك لإساءة الاختيار ، وعلى هذا المنهج سارت أمانة عمان من خلال الدائرة الثقافية التي نشرت في السنوات الأخيرة عشرات الكتب، وما تزال الأمانة تعزز إسهامات دافعي الضرائب في الشأن الثقافي من خلال المجلة الشهرية (عمّان) التي استطاعت خلال السنوات الخمس الأخيرة اجتذاب الكثير من الكتاب العرب للكتابة فيها من مصر وسوريا والمغرب وتونس والعراق واليمن وبعض دول الخليج أما التحدي الآخر الذي تواجهه الحياة الأدبية في الأردن فهو التحدي الإعلامي والاتصالي فعلاوة على أن التلفزيون يمثل منافساً لا يكافئه الكتاب وهو أمر أدى إلى أنصراف كثيرين ولا سيما من الجيل الجديد من الناشئة عن المطالعة والنظر في الكتب فضلاً عن اقتنائها جاء ظهور الحاسوب وشبكة المعلومات الأنترنت ليزيد الأمر تعقيداً والطين بلة كما يقولون فهو منافس للكتاب أشد خطورة من التلفزيون ويبسر عملية الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية والعلمية والأدبية فأصبح بإمكان أي طالب ينقصه الذكاء والحرص على الفائدة أن يستخرج من أحد المواقع ما يشاء من تقارير وأبحاث زاعماً أنها من عمل يديه وفكره دون أن يبذل في ذلك جهداً وأما الصحافة المقروءة فعلى الرغم مما أسدته طوال الثلاثين عاماً الماضية من خدمة جليلة، للنتاج الأدبي سواء عبر الملاحق الأدبية الأسبوعية أو عن طريق المتابعة الإعلامية للنشاط الثقافي الشفوي (ندوات⁹) مؤتمرات